البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

6 صفحات

الجمعة 4 تشرين الأول 2024 العدد 3672 | AL - BINAA | Friday 4 October 2024 Issue No. 3672

انّ الطغيان يلد طغياناً، وانّ الطغاة يجلبون على الأمة طغياناً جديداً قد يكون أشدّ من طغيانهم هم، ويقيمون جحيماً وهلاكاً لأنفسهم.

سعاده

المقاومة تفرض إيقاعها لليوم الثاني على الحرب البرية بـ 100 إصابة
نتنياهو وبايدن أمام مأزق الردّ على إيران... والردّ على الردّ حتميّ وحاسم
غارات وقصف بحريّ على الضاحية والجنوب تحت النار لإضعاف الجبهة

■ كتب المحرّر السياسيّ

لم تغب الغارات الجوية عن الضاحية الجنوبية بنيّة تدمير المزيد من الأبنية وتهجير ما بقي من السكان، وادعاءات الاستهداف المدروس لمواقع تخزين أسلحة المقاومة فضحتها غارة الباشورة التي أسفرت عن قتل سبعة عاملين صحيّين في الدفاع المدنيّ لمجرد أنّهم يعملون تحت اسم الهيئة الصحية الإسلامية. ومنتصف ليل أمس تعرّضت الضاحية الجنوبية لعدة غارات عنيفة متلاحقة، بينما كان الجنوب كله تحت النار، حيث الجبهة الأمامية الممتدة من كفرشوبا الى الناقورة وعلى عمق عدة كيلومترات كان تحت القصف المدفعي الكثيف والغارات الجوية الهادفة إلى إضعاف الجبهة وثبات المقاومة فيها، بينما تواصل القصف والغارات على العمق بهدف التهجير والتدمير.

حال الهيستيريا التي أظهرتها الغارات الجويّة كانت ترجمة للمأزق الذي دخله الكيان في مواجهة استعصاءين كبيرين، الأول هو كيفية التعامل مع الضربة الإيرانية التي اضطر جيش الاحتلال إلى الاعتراف بحجم نتائجها المدمّرة على قاعدته الجوية الرئيسية في نيفاتيم، والتحدّي الذي مثلته شكلاً ومضموناً وموضوعاً لكل ما توهّم الكيان أنها إنجازات أعادت له قدرة الردع والسطوة لإعادة تشكيل المنطقة على معايير هيمنته بالنار، وبدا أن التشاور الأميركي الإسرائيلي يدور في حلقة مفرغة حول نوع الرد الذي يضمن تفادي المواجهة المفتوحة مع إيران، بينما إيران كانت حاسمة بأن كل الترتيبات للرد على الرد قد أنجزت، وأن إيران سوف تردّ وبقوة على أيّ رد، وما سوف يتغيّر هو حجم قوة الردّ ونوعيّة الاستهداف بناء على ما سيكون عليه الرد الإسرائيلي، ولذلك يجري الحديث الأميركي عن تفادي استفزاز إيران باستهداف البنى الاستراتيجية والاقتصادية مثل المنشآت النووية والنفطية.

التتمة ص 4

غارات ليلية عنيفة جداً على الضاحية الجنوبية لبيروت

المقاومة تنتصر والنظام الأحادي ينتهي

◆ معن حمية*

بموجب ميثاق الأمم المتحدة، تقع على عاتق مجلس الأمن الدولي مسؤولية الحفاظ على السلم والأمن الدوليين. ومع ذلك، فإنّ هذا المجلس لم يقم بمسؤولياته في التصدي لحروب ونزاعات شهدها العالم، خصوصاً في منطقتنا، حيث يُشكل الكيان الصهيوني بعدوانه وعنصريّته وإرهابه تهديداً للإنسانية. ورغم ذلك، لم يتّخذ مجلس الأمن إجراءات فعّالة لكبح جماح العدوان الصهيوني ضدّ شعبنا في فلسطين المحتلة ولبنان وسورية. يعود ذلك، في جزء كبير منه، إلى الهيمنة الأميركية على هذه المؤسسة الدولية، إذ أنّ الولايات المتحدة تستخدم «الفيتو» لإسقاط أيّ قرار أو بيان يدين الكيان الصهيوني ويلزمه بإنهاء احتلاله ووقف جرائمه.

اللافت أنه في ظلّ تصاعد العدوان الصهيوني وقتل المدنيين، أطفالاً ونساء وشيوخاً وصحافيين وأطباء ومسعفين، وهي جرائم موصوفة، فإنّ جلسات مجلس الأمن في هذا الصدد، وبدل أن تشكل منصات للبحث عن حلول أو إجراءات لوقف العدوان، تتحوّل لترويج السردية الصهيونية والأميركية والغربية، التي تُظهر الكيان الصهيوني في موقع الدفاع عن النفس. وهذا ما ظهر جلياً في الجلسة التي عقدها مجلس الأمن (أمس الأول)، حيث عكست تصريحات مندوبي الكيان المحتلّ والولايات المتحدة وبريطانيا وآخرين هذا التوجّه، ما يعني أنّ هؤلاء لا يرفّ لهم جفن من مشهد تصاعد أرقام الشهداء التي تسقط في فلسطين ولبنان وسورية نتيجة العدوان الصهيوني، في وقت يتباكون على عدوّ متغطرس موغل في حقده وإجرامه وعنصريته.

إنّ الإدارتين الأميركية والبريطانية ومَن يقف معهما من دول الغرب الاستعماري وغيرهم، هم جميعاً شركاء العدو الصهيوني في سفك دماء المدنيين، لا سيما الأطفال، حيث أنّ المجازر وجرائم القتل والإبادة تنفذ بواسطة آلة الحرب الأميركية الغربية الفتاكة.

*عميد الإعلام في الحزب السوري القومي الاجتماعي

التتمة ص 4

بزشكيان يلتقي وفداً من «حماس» في الدوحة: ردنا أقوى وأقسى إذا ارتكب العدو أيّ خطأ

توعّد الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان العدو الإسرائيلي بأنه «سيتلقى رداً أقوى وأقسى بكثير في حال ارتكابه أدنى خطأ جديد».

وقال بزشكيان، خلال لقائه وفداً من حركة «حماس»، برئاسة رئيس مجلس شورى الحركة محمد درويش في الدوحة، إنّ «استمرار جرائم الكيان الصهيوني» استدعى «رداً حازماً وقاطعاً» من إيران.

وانتقد الرئيس الإيراني «السلوك الماكر لأميركا والدول الغربية في دعم الكيان الصهيوني تحت مسمّى الديمقراطية والزعم بالدفاع عن حقوق الإنسان» مشيراً إلى «الوعود الكاذبة التي كانت تطلقها الدول الغربية وتدعو فيها إيران إلى ضبط النفس وعدم الردّ على اغتيال الشهيد هنية لقاء إقرار وقف إطلاق النار ووقف قتل الأبرياء في غزة».

وأكد وفد حركة «حماس» على «العلاقة الاستراتيجية» مع إيران ومحور المقاومة، مشيداً بما يتمّ من إسناد للشعب الفلسطيني

في معركته المفتوحة أمام العدو الصهيوني، وخاصة ما تمّ من ثأر لاغتيال القائد الشهيد إسماعيل هنية.

وضمّ وفد الحركة: خالد مشعل، وخليل الحية، وحسام بدران، ومحمد نصر، فيما ضمّ الوفد الإيراني وزير الخارجية عباس عراقجي، والسفير الإيراني في الدوحة علي صالح آبادي.

بكين تدعو مجلس الأمن إلى تحرك عاجل لخفض التصعيد في الشرق الأوسط

طالبت الصين مجلس الأمن باتخاذ «تحركات عاجلة» لخفض التصعيد في الشرق الأوسط.

ونقلت وكالة أنباء الصين الجديدة «شينخوا» عن مندوب الصين الدائم لدى الأمم المتحدة، فو تسونغ، قوله «إنّ مجلس الأمن يتحمّل المسؤولية الأساسية عن الحفاظ على السلم والأمن الدوليين».

وأضاف أنه يتعيّن على جميع الأطراف المعنية «العودة إلى مسار الحلول السياسية والدبلوماسية».

وحذر فو من أنّ الوضع الحالي على «شفا الهاوية»، معتبراً أنّ «أيّ مماطلة سلبية ستكون غير مسؤولة، وأيّ حديث يدعم المزيد من المغامرات العسكرية سيرسل رسالة خاطئة».

وأشار إلى أنّ الصراع الذي يواصل الاتساع في

الشرق الأوسط تسبّب بالفعل في كارثة إنسانية غير مسبوقة، حيث أصبح قطاع غزة «جحيماً على الأرض»، فيما أدّى الصراع إلى تشريد أكثر من 1.2 مليون شخص في لبنان.

نقاط على الحروف

بهدوء... حقائق لا جدال فيها

◆ ناصر قنديل

يهدف الضخ الإعلامي وعمليّات البروباغندا إلى تشويش العقول بطرح الأسئلة الخاطئة للوصول إلى الاستنتاجات الخاطئة وجعلها تبدو حقائق ثابتة، والحرب على العقول هي الحرب التي تكرّس النصر والهزيمة، فإذا اقتنع المنتصر أنه مهزوم فلا قيمة للنصر، وإذا اقتنع المهزوم أنه لم يُهزَم فهو يستطيع النهوض مجدداً، ولذلك يجب أن نعود في النقاش إلى الوقائع التي يمكن التسليم بين المتخاصمين بأنّها لا تقبل النقاش وأنها ثابتة وواضحة وراسخة.

أولى هذه الحقائق أن كيان الاحتلال وجيش الاحتلال قد نجحا خلال أسبوعين ماضيين بتوجيه ضربات شديدة القسوة للمقاومة في لبنان، التي تشكل القوة المحوريّة في محور المقاومة، وكان النجاح باغتيال الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله ذروة هذه الإنجازات والضربات، وامتداداً لهذه الحقيقة كان واضحاً أن الدعم الأميركي المشارك في تحقيق الضربات الناجحة، كان مشاركاً في توظيفها لصناعة صورة استرداد «إسرائيل» معادلة الردع وزمام المبادرة في الحرب.

ثانية هذه الحقائق أن هذه النجاحات كانت تحتاج لإظهار استرداد قدرة الردع وزمام المبادرة إلى ترجمتها بفرض إيقاف صواريخ حزب الله على شمال فلسطين المحتلة، باعتبار هذه الصواريخ هي الفعل الذي يحجز من خلاله حزب الله مقعداً في الحرب ويربط بين جبهتي لبنان وغزة ويتسبّب بمنع مهجّري مستوطنات شمال فلسطين المحتلة من العودة، وإطلاق الصواريخ إرادة وقدرة يجب أن يُحرم حزب الله من إحداهما على الأقل. وهذا يعني من جهة التأثير عبر النجاحات المحققة للكيان لكسر إرادة حزب الله ودفعه للتخلّي عن

التتمة ص 4

البناء
السنة السادسة عشرة / الجمعة 4 تشرين الأول 2024 / العدد 3672
Sixteenth year / Friday 4 October 2024 / Issue No. 3672

الخبر ما ترون لا ما تسمعون...

■ رنا العفيف

هزيمة تلو الأخرى لـ «الإسرائيلي» جعل حسابات حزب الله ومحور قوى المقاومة وحدها، تسيطر على تل أبيب، كيف يمكن تقييم الأحداث المتسارعة في ظلّ الردّ الإيراني؟

تحت عنوان أنّ من المجرمين منتقمون، أصدر حرس الثورة في إيران بيانه حول الردّ العسكري على «إسرائيل»، وفيه أنه بعد فترة من ضبط النفس وأمام انتهاك سيادة إيران باغتيال الشهيد اسماعيل هنية، ووفقاً لحق إيران الذاتي في الدفاع عن نفسها في مواجهة تصعيد الجرائم «الإسرائيلية بدعم من الأميركيفي قتل الشعبين الفلسطيني واللبناني واغتيال السيد الشهيد حسن نصر الله والعميد عباس نيلفوروشان، أطلقت القوة الجو فضائية لحرس الثورة عشرات الصواريخ البالستية نحو أهداف مهمة في عمق الآراضي المحتلة، وأكد حرس الثورة أنّ العملية جرت بعد تأييد المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني ودعم الجيش الإيراني، وبالتالي هذا الاستبيان الدقيق والردّ الاستراتيجي أعاد الأمور إلى نصابها، بالطريقة التي يراها محور قوى المقاومة وباللغة التي يفهمها هذا العدو، فكانت الرسالة جلية بطرح الأجوبة التي كان يتساءل بشأنها بعض المحللين والمراقبين، بأنّ كلّ ما قامت به «إسرائيل» لم يردع محور المقاومة من طهران إلى حزب الله إلى المقاومة العراقية والقوات اليمنية وصولاً إلى المقاومة الفلسطينية، بمعنى آخر وبكلمتين... لا يوجد أيّ طرف من أطراف محور المقاومة مردوعاً، والدليل ما أكدته إيران في هذا الردّ، وكأنها تقول أنها معنية بشهادة ضباطها وقادة قواتها العسكرية، كما أنها معنية بالدفاع عن سيادتها، وأيضاً عن حلفائها، لا سيما أنّ هذا الرد أتى في الوقت المناسب في حين كان هناك من يشكك بوعد إيران الصادق، واستتبع هذا الردّ بتهديد واضح في حال استمرّ نتنياهو بإصراره وتعنّته فسيكون هناك ردّ أقوى وأقسى، وبالتالي رأى العالم بأسره دفعة الصواريخ التي جعلت كلّ سكان الكيان «الإسرائيلي» يهرعون للملاجئ وتفرغ الشوارع وتوقف مطار بن غوريون عن العمل إلى درجة توقف وشلل حياة الكيان بشكل كامل بما في ذلك الأمر خضوع ونزول نتنياهو من عن الشجرة إلى الملاجئ،

البعد الاستثنائي في خضمّ رد محور قوى المقاومة، وبالبعد الآخر بمسار المعركة كلها على صعيد القضية الفلسطينية وما يجري في غزة ولبنان، يحمل أهمّ عناصر القوة التي هي من ضمن الأهداف التي وعد بها السيد الشهيد نصر الله، لا سيما إذا استمرت المفاجآت بهذا الالتزام وبهذه الوتيرة وبهذا المستوى، فهي حتماً ستغيّر المنطقة، بمعنى أنه بالرغم من الألم والقسوة والطعنة بالروح التي آلمنا بها العدو، إلا أنّ دليل ثبات محور المقاومة هو بالإيمان الصلب الذي تمتلكه بصلب خياراتها وقدراتها وأنّ أيّ ضغط مهما كانت قسوته ستبقى المعركة فعلية وقائمة على معايير الأهداف الموضوعة،

وفي خضمّ مغامرة الأحمق نتنياهو للتخلص من عقدة غزة ومحاولته التذاكي على حزب الله بالضربة القاضية بقطع النظر عن التوقيت والظروف والاعتبارات التي تتحكم بمثل هذا القرار باستخدامها ثمانين طناً من القنابل الخارقة للتحصينات لاغتيال السيد نصر الله، وحدها سيكون لها حسابات كثيرة ومتعددة، فمن اغتالته «إسرائيل» ليس قائد حزب فقط بل كان وسيبقى رمزاً كبيراً لا مثيل له، وهو أبرز قادة محور المقاومة، بل قائد محور المقاومة، وبالتالي حقيقة استشهاده ستجعل المنطقة تشهد لحظات أو ساعات أو قد تكون أياماً ولياليَ مفصلية في هذا الصراع الذي يبدو بالصورة أنه انتقل إلى مواجهة مفتوحة إنْ لم تكن حرباً مفتوحة لطالما هذا العدوان الذي حصل هو عدوان كبير غير مسبوق على مستوى استهداف القائد العظيم وغير مسبوق على مستوى لبنان وغير مسبوق حتى في ظلّ الصراع «الإسرائيلي» مع حزب الله، وستكون خاتمة هذه المعركة نصر الله الآتي، فليعلم نتنياهو وبن غفير وسموتريتش أنهم يقودون كيانهم إلى الهاوية وإلى الخراب الثالث السحيق...

نحن مؤمنون وواثقون بأنّ هذه المعركة لها أفقها بشكل واضح يراها المؤمنون الصابرون والمحتسبون، لذلك على بيئة المقاومة والبيئة المساندة والمؤيدة لها أن يتابعوا الميدان في كلمته الأخيرة والخبر ما ترون لا ما تسمعون في سياق الجهد والتضحيات التي يبذلها حزب الله وأطراف المحور في هذه المعركة الأكثر دقة وحساسية والأكثر عمقا، وأياً يكن الأفق في الجهة المقابلة فإنّ جبهة لبنان الضاغطة والمؤثرة لن تتوقف عن الدعم والمساندة من أجل غزة والضفة والأرض المقدسة...

خفايا

قال مرجع سياسي لبناني إن الأولوية الوطنية المتمثلة بصد العدوان الإسرائيلي هي مضمون المبادرة التي يقودها رئيس مجلس النواب نبيه بري بدعوة جميع الأطراف إلى الوقوف وراء الحكومة في المواجهة السياسية والدبلوماسية والإنسانية لتداعيات العدوان بينما تتكفّل المقاومة بخوض المواجهة الميدانيّة بكل اقتدار، وبالتوازي ينفتح لبنان بإيجابية على المبادرات العربية والدولية لوقف النار لمنع فرض العزلة على لبنان سياسياً واقتصادياً حتى تكون المقاومة قد فرضت وقائع جديدة تغيّر الاتجاه الدولي والإقليمي، ولذلك لا تعارض أبداً بين موقف المقاومة وما تحتاجه من جهة ومبادرة الرئيس بري من جهة مقابلة، كما كان الحال في حرب تموز 2006. وعندما تنتهي الحرب سوف تقدر المقاومة وحلفاؤها كل من وقف معها وساندها في حربها وتترجم ذلك في السياسة.

كواليس

يؤكد خبراء العلاقات الدولية أن واشنطن في مأزق استراتيجي بعد الردّ الإيرانيّ الذي أصاب صورة الردع الإسرائيلي المحقق بإنجازات أسابيع تراكمت خلالها الضربات التي لحقت بالمقاومة، وصار الرد الإسرائيلي المدعوم أميركياً ضرورة بينما الاستحقاق الانتخابي من جهة والخشية من حرب إقليمية من جهة موازية يتطلبان من واشنطن العكس، وكل خيار تتخذه واشنطن بدعم الرد الإسرائيلي أو عدم دعمه يرتب خسارة من نوع مختلف يصعب تحملها.

محور المقاومة يقلب الصورة:
«إسرائيل» تغرق في حرب استنزاف كبيرة

■ حسن حردان

كشفت صحيفة «معاريف» الإسرائيلية «أنّ الهجوم الصاروخي الإيراني ألحق أضراراً جسيمة بقاعدة نيفاتيم العسكرية في صحراء النقب»، لافتة الى انّ «الأضرار في قاعدة نيفاتيم جراء الهجوم الصاروخي الإيراني ستؤثر سلباً على الدفاع الجوي الإسرائيلي».. ومعروف انّ هذه القاعدة تحوي طائرات «اف 35» التي انطلقت منها لتنفيذ جريمة اغتيال القائد الكبير في محور المقاومة ورمز المقاومة العربية، سماحة السيد الشهيد حسن نصرالله.

فيما أكدت وكالة «أسوشيتد برس»، أنّ صوَر أقمار اصطناعية تظهر حجم الدمار في مبان قريبة من المدرج الرئيسي لقاعدة نيفاتيم الجوية.. وترافق ذلك مع توالي الأنباء عن المواجهات الملحمية والبطولية التي يسطرها رجال المقاومة من وحدات الرضوان في المناطق الحدودية، في مواجهة قوات النخبة الصهيونية التي تحاول التقدّم يائسة باتجاه القرى المحاذية للسياج الحدودي، وتفجير العبوات الناسفة فيها، مما أوْقع أعداداً كبيرة من جنود العدو بين قتيل وجريح.. فيما كانت كتائب القسام تنتقم لاستشهاد رمز المقاومة قائدها سماحة الشهيد السيد حسن نصر الله، وتنصب كميناً مركباً على ثلاث مراحل دمرت خلاله الكثير من دبابات وآليات العدو، حيث عرضت مشاهد لمراحل استهدفها وتدميرها واندلاع النار فيها...

ماذا يعني ذلك؟

أولاً، سقوط مزاعم المستوى السياسي «الإسرائيلي» ومستشار الأمن القومي الأميركي، بأنّ الهجوم الإيراني الصاروخي فشل، وانّ الاضرار التي تسبّب بها كانت ضئيلة.. لكن بدء الاعتراف بحصول أضرار جسيمة في القواعد الجوية يؤكد فشل محاولات «إسرائيل» وأميركا في محاولة التخفيف من أثرها وقوتها واحتواء نتائجها التي احدثت صدمة كبيرة في كيان الاحتلال..

ومع أنّ بعض المحللين يرون أنّ الاعتراف الإسرائيلي الآن بوقوع أضرار كبيرة في القواعد التي استهدفتها الصواريخ الإيرانية فرط صوتية، الهدف منه إيجاد المناخ لتبرير قيام «إسرائيل» بالردّ على الهجوم الإيراني.. وهو ما عكسته مواقف المسؤولين السياسيين والعسكريين «الإسرائيليين».. لكن هذا لا يلغي حقيقة انّ «إسرائيل» تلقت ضربة قاسية، وانها باتت في مأزق الردّ، والردّ الإيراني المضادّ وما قد يؤدي اليه من تداعيات أكثر على الكيان الصهيوني، وتعميق لمأزقه، لا سيما أنه، كما يقول العديد من المسؤولين والمحللين الصهاينة، لا يستطيع الإستمرار، لوقت طويل، في حرب استنزاف من الوزن الثقيل، خصوصاً أنّ مساحة «إسرائيل» صغيرة، وليس لديها عمق جغرافي، على عكس أطراف محور دول وقوى المقاومة...

بكلّ الأحوال فإنّ نجاح الصواريخ الإيرانية في تحقيق أهدافها في ضرب القواعد العسكرية والجوية والأمنية الإسرائيلية يؤكد جملة من الحقائق:

الحقيقة الأولى، صدقية ما أكدته طهران عن تحقيق أهدافها وان أكثر من ثمانين صاروخاً أصابت القواعد العسكرية والأمنية بدقة.. وحققت الغاية من الردّ الإيراني على العدوان الصهيوني على إيران واغتيال قادة محور المقاومة...

الحقيقة الثانية، تأكيد مدى تطور المنظومة الصاروخية الإيرانية وقدرتها على الوصول إلى أهدافها على مسافات بعيدة تتجاوز الـ 1800 كلم، وأنها تستطيع توجيه الضربات الموجعة والقاسية لكيان الاحتلال، يؤكد عملياً التطابق مع ما كان يقوله القادة في الحرس الثوري الإيراني عن انّ إيران تستطيع أن تدمّر كيان الاحتلال إذا ما تجرّأ على شنّ الحرب ضدّ الجمهورية الإسلامية، وانّ ما حصل إنما هو عينة مما يمكن أن تفعله إيران على هذا الصعيد..

الحقيقة الثالثة، أنّ إيران تملك قوة ردعية كبيرة في مواجهة البلطجة والعربدة الصهيونية، وانّ «إسرائيل» لا يمكنها ان تفرض مشيئتها على إيران وحلفائها في محور المقاومة، وبالتالي لن تستطيع تغيير توازن القوى لمصلحتها، ولن يكون بقدرتها ترميم قوتها الردعية، وحماية أمنها المكشوف، واستعادة دورها المهشم كوكيل وشرطي يحمي المصالح الأميركية الغربية، لأنّ محور المقاومة بات يملك القدرات التي تحول دون ذلك عبر توجيه الضربات القوية لمراكز قوة كيان الاحتلال..

الحقيقة الرابعة، أنّ أحلام ورهانات نتنياهو والقادة الصهاينة، يميناً ويساراً، في فرض مشاريعهم التوسعية وهيمنتهم وسلطانهم على المنطقة، ستبقى حلماً ووهماً، لأنّ العصر الذي كانت «إسرائيل» وأميركا تستطيعان فيه فرض هذه المشاريع وإخضاع المنطقة وإرهاب دولها قد ولّى إلى غير رجعة، لأنّ المنطقة دخلت قولاً وفعلاً عصر المقاومة القادرة على إلحاق المزيد من الهزائم بقوات الاحتلال الصهيوني والأميركي..

ثانياً، هذه الحقائق المذكورة آنفاً، التي أكدها نجاح الهجوم الصاروخي الإيراني في توجيه ضربات صاعقة وغير مسبوقة لكيان الاحتلال، تعززت في اليومين الأخيرين في المواجهات الأولى لمحاولات قوات العدو التقدم براً في بعض القرى الحدودية في جنوب لبنان، حيث وجه رجال المقاومة ضربات موجعة وقاسية لقوات النخبة «الإسرائيلية»، واشتبكوا معها في معارك التحامية من مسافة صفر، لليوم الثاني على التوالي، وأوقعوا عناصرها بين قتيل وجريح، الأمر الذي أحدث صدمة في أوساط جيش الاحتلال وقياداته، وبدّل المشهد الميداني رأساً على عقب وأعاد زمام المبادرة للمقاومة، وأسقط كل رهانات قادة العدو على إفقاد المقاومة توازنها وتماسكها وقدرتها على المواجهة، اثر نجاح العدو في اغتيال رمز المقاومة وقائدها الشهيد سماحة السيد حسن نصر الله.. وكشف فشل العدو في إضعاف قوة الرضوان وإبعادها عن الحدود.. وأكد سلامة منظومة القيادة والسيطرة والتحكم لدى المقاومة.

ثالثاً، زاد من حجم الخسارة الكبيرة الإسرائيلية، وانقلاب الصورة، وتكبّد كيان العدو خسائر غير مسبوقة خلال أيام معدودة، الكمين المركب من ثلاث مراحل الذي نفذته كتائب عز الدين القسام، بعد سنة على عملية طوفان الأقصى النوعية، وحرب الإبادة الصهيونية في قطاع غزة، جاء في هذا التوقيت، ليزيد من حجم المأزق الإسرائيلي وفشله في تحقيق أهدافه، وتهاوي الإنجازات الآنية التي حققها العدو باغتيال قادة المقاومة، ويعيد إنتاج صورة غرق «إسرائيل» في حرب استنزاف غير مسبوقة في تاريخها، على جبهات عدة.. عكست قوة وبأس دول وقوى محور المقاومة ووحدة الساحات ومتانتها.

برّي بحثَ الأوضاعَ مع زوّاره وتلقى اتصالات
سليم: المرحلة تتطلّب الوحدة ودعم القوى العسكريّة والأمنيّة

بحثَ رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة مع وزير الدفاع في حكومة تصريف الأعمال موريس سليم في المستجدّات السياسيّة والميدانيّة ودور المؤسَّسات العسكريّة والأمنيّة.

وبعدَ اللقاء قال سليم «استعرضنا الأوضاعَ العامّة التي تمرُ فيها البلاد ودور المؤسَّسات العسكريّة والأمنيّة في الظروف الخطرة التي يمرُّ بها وطننا والمحنة الكبرى التي تجتاحُه».

ورأى «أنّ العدوانَ الإسرائيليّ المستمرّ على بلدنا يؤكّدُ النهجَ العدوانيّ في القتل والتدمير وعدم احترام القوانين الدوليّة والإنسانيّة وهذا ما يجعلُنا نطلبُ من المجتمع الدوليّ الذي فشلت كلّ محاولاته حتّى الآن بوقف آلة القتل الذي عليه أن يسعى بشكل فعّال لإيجاد الحلّ لوقف عملية القتل المستنكرَة والمستمرّة بشكل غير مسبوق»، مشدّداً على «أنّ المرحلة تتطلّبُ منا الوحدة الوطنيّة والتماسُك ودعم القوى العسكريّة والأمنيّة وتعاون الجميع مع كلّ المَهمّات التي تقومُ بها على المستوى الوطنيّ».

وأكّدَ «أنَّ لدينا ثقةً كاملةً بجيشنا هذا الجيش الذي تاريخه يشهدُ له بتضحياته الوطنيّة وإنجازاته ونجاحاته»، لافتاً إلى «أنّ جيشنا ذو عقيدة وطنيّة راسخة وقد أثبتَ جدارتَه وكفاءَته على مدى تاريخه».

بري مستقبلاً سليم في عين التينة أمس

كما أكّدَ «تعاون جيشنا على مدى عقود مع قوّات يونيفل في جنوب بلبنان والتزامه دائماً بالقوانين والمواثيق والقرارات التي تصدرُ عن المجتمع الدوليّ والإلتزام بالقرار 1701 وكلّ مندرجاته في منطقة جنوب الليطانيّ بالتعاون بين الجيش ويونيفيل».

وأشارَ ردّاً على سؤال إلى أنَّ الدولة اللبنانيّة وافقت على وقف إطلاق النار «ويبقى على المجتمع الدوليّ أن يُقنعَ العدوَّ أو يُرغمه على القبول بهذا القرار لأنّ هذا القرار هو قرارٌ دوليّ وسليم ويفتحُ الأفق لوقف هذه المجزرة الإنسانيّة».

كما بحثَ الرئيس برّي مع نائب رئيس مجلس النواب السابق إيلي الفرزلي ثمَّ الأمين العام لحزب الطاشناق النائب هاغوب بقرادونيان في الأوضاع العامّة وملف النازحين. وعرض مع السفيَر البريطانيّ في لبنان هاميش كاول عرض آخر التطوّرات والمستجدّات السياسيّة والميدانيّة على ضوء مواصلة «إسرائيل» لعدوانها على لبنان.

وتلقّى الرئيس برّي اتصالاً من الأمين العام السابق لجامعة الدول العربيّة عمرو موسى، جرى خلالَه استعراض الأوضاع في لبنان والمنطقة في ظلّ تصاعد الحرب العدوانيّة «الإسرائيليّة» على لبنان.

حميّة: كلُّ المعابر تخضعُ لإجراءات الرقابة والتدقيق

تناول وزير الأشغال العامّة والنقل في حكومة تصريف الأعمال الدكتور علي حميّة في مؤتمر صحافيّ عقدَه في مكتبه أمس، مزاعمَ العدوّ «الإسرائيليّ» حول معبرالمصنع الحدوديّ بين سورية ولبنان بما يتعلّق بمرور الشاحنات، وقال «إنَّ الادعاءات مستمرّة بالنسبة للمرافق والمعابر البريّة والبحريّة والجويّة، ونحنُ أكّدنا مراراً وتكراراً أنَّ المعابرَ كافّة، وأولها معبر المصنع الحدوديّ بين سورية ولبنان من جهّة البقاع، هو كسائر المعابر الجويّة والبريّة والبحريّة، حيثُ هناك تواجد لجميع الأجهزة الأمنيّة اللبنانيّة، وعليه فإنّ الشاحنات التي تمرُّ عبرَ المصنع وأيّ معبر حدوديّ بين البلدين تخضعُ للرقابة والتدقيق».

أضاف «الشاحنات تقفُ في ساحة معتمَدة من قبل مديريّة النقل البرّي حيثُ تخضعُ البضائعُ داخل الشاحنات للتدقيق والكشف من قبل الجمارك، ثم تخضعُ أيضاً إلى كل الفحوصات من قبل سائر الوزارات المعنيّة، وبعد نَيلها الموافقات من الإدارات المعنيّة واستيفائها الشروط القانونيّة وفقاً للقانون تنتقل بعدها إلى جهاز الأمن العام، للتدقيق والتحقق من أمورٍ عدّة، إضافةً إلى تواجد الجيش اللبنانيّ للتدقيق الأمنيّ».

وأكّد أنَّ «كل المعابر وأولها معبر المصنع الحدوديّ تخضعُ لإجراءات الرقابة والتدقيق من قبل الأجهزة الإداريّة والأمنيّة اللبنانيّة من جمارك وأمن عام وجيش لبنانيّ».

البناء
السنة السادسة عشرة / الجمعة 4 تشرين الأول 2024 / العدد 3672
Sixteenth year / Friday 4 October 2024 / Issue No. 3672

«القومي» يدين العدوان الهمجي على مكتب العلاقات الإعلامية في حزب الله: لتتحمّل المؤسسات الدولية مسؤولياتها الأخلاقية والقانونية ضدّ مجرمي الحرب الصهاينة

أدان عميد الإعلام في الحزب السوري القومي الاجتماعي معن حمية العدوان الصهيوني الغاشم على مقرّ العلاقات الإعلامية في حزب الله، ورأى أنّ هذا العدوان الذي استهدف مقراً إعلامياً معروفاً للعامة وهو ضمن شقق سكنية مدنية، يشكل انتهاكا صارخاً للقانون الدولي الإنساني وكل المواثيق الدولية التي تحظر الهجمات على الإعلام والصحافيين خلال الحروب.

أضاف: إنّ هذا العدوان الوحشي على مقر العلاقات الإعلامية في حي معوض في الضاحية الجنوبية بالإضافة الى ما سبقه من استهداف للمركز الصحي التابع للهيئة الصحية الإسلامية في منطقة الباشورة ـ بيروت، وارتقاء سبعة أطباء ومسعفين شهداء، عدا عن القصف اليومي على الأبنية السكنية وتسويتها بالأرض، كل هذا العدوان الهمجي يحصل بدعم ورعاية من الولايات المتحدة الأميركية وحلفائها الذين يضمنون للقاتل الصهيوني فرصة الإفلات من العقاب في المحافل الدولية.

ولفت إلى أنّ استهداف مقر العلاقات الإعلامية في حزب الله أتى بعد يوم واحد على جولة نظمتها هذه الجهة على الأبنية السكنية والمؤسسات الإعلامية التي استهدفها القصف، وكشفت زيف مزاعم وادّعاءات العدو بأنها منشآت عسكرية، وهذا العدوان الوحشي دليل على أنّ العدو ضاق ذرعاً بتفوّق الإعلام المقاوم في دحض أكاذيبه وفبركاته وادّعاءاته.

إنّ الحزب السوري القومي الاجتماعي يدين بشدة استهداف مقر العلاقات الإعلامية في حزب الله، ويعتبره عدوانا على كل المقار الإعلامية وكل الصحافيين على امتداد العالم، ولذلك ندعو إلى أوسع إدانة لهذا العدوان ومطالبة المؤسسات الدولية المعنية بتحمّل مسؤولياتها القانونية والأخلاقية واتخاذ الخطوات المطلوبة لتقديم مجرمي الحرب الصهاينة إلى المحاكم الدولية.

وختم: حمى الله جميع الزملاء الأحبة في العلاقات الإعلامية لحزب الله وفي مقدّمهم مسؤول العلاقات الإعلامية الحاج محمد عفيف، مؤكدين أننا معهم ومع كل الإعلاميين الذين يفضحون جرائم العدو، سنشهد على نصر تموزي جديد.

> العدوان الوحشي دليل على أنّ العدو ضاق ذرعاً بتفوّق الإعلام المقاوم في دحض أكاذيبه وفبركاته وادّعاءاته

إدانات لاستهداف مكتب العلاقات الإعلامية

ندّدت قوى سياسيّة وفاعليّات وقطاعات إعلاميّة الغارة الصهيونيّة الهمجيّة على مكتب العلاقات الإعلامية في حزب الله في الضاحية الجنوبيّة لبيروت أمس.

وفي هذا الإطار، دانَ "التيار الوطنيّ الحر" "الاستهداف الإسرائيليّ لمكتب العلاقات الإعلاميّة في حزب الله وطواقم الإسعاف وفرق الدفاع المدني، والذي يشكل دليلاً إضافيّاً على انتهاك إسرائيل قواعد القانون الدوليّ الإنسانيّ" ووضعَ هذه الاعتداءات "برسم المجتمع الدوليّ وهيئات الأمم المتحدة المعنيّة بحقوق الإنسان وحريّة التعبير" ودعاها "لاتّخاذ موقف من الاعتداءات الإسرائيليّة التي تتجاوز كلَّ الحدود".

بدوره، دانَ نائبُ رئيس المجلس الوطنيّ للإعلام المرئيّ والمسموع إبراهيم عوض في بيان، استهداف العدوّ "الإسرائيليّ" مكاتب العلاقات الإعلاميّة لحزب الله وقال "دأبَت إسرائيل في مسارها الإجراميّ وللتغطية على أسلوب التوحُّش الذي تعتمده في استهداف المدنيين والأبرياء في حروبها إلى وضع الإعلام والإعلاميين ضمنَ بنك أهدافها".

أضاف "جديدُ ارتكاباتها تدمير المبنى السكنيّ الذي يضمُّ مكاتب العلاقات الإعلاميّة لحزب الله في حيّ معوّض الذي سلمَ أفراده بعناية الله. ويأتي هذا الاستهداف بعد الجولة الإعلاميّة التي دعا إليها المركز المذكور، حيث اصطحب مسؤول العلاقات الإعلاميّة في الحزب الحاج محمد عفيف عشرات الصحافيين ومندوبي وسائل الإعلام اللبنانيّة والعربيّة والأجنبيّة في جولة على الضاحية الجنوبيّة، التي كانت عرضةً لغارات إسرائيليّة متكرِّرة مدّعيةً ضرب مخازن أسلحة، وقد اطلعَ الاعلاميّون بأمّ العين على زيف هذه الادّعاءات".

وختمَ "إنّ المَجلس الوطنيّ للإعلام المرئيّ والمسموع يُدين هذا العدوان الإسرائيليّ، الذي ما كانَ ليتمادى لولا صمت المجتمع الدوليّ ومعه منظّمات حقوق الإنسان أو عجزهما عن وضعِ حدٍّ لهذا التهوّر الإسرائيليّ المتعمَّد".

من جهته، أوضحَ "اتحاد الإذاعات والتلفزيونات الإسلاميّة" في بيان، أنَّ "استهدافَ جيش الاحتلال الإسرائيليّ مكتب العلاقات الإعلاميّة في حزب الله "محاولة منه لإسكات صوت الشعب اللبنانيّ الذي يتعرّض لحرب جوّية عدوانيّة، سعياً لتغييب صورة الحقيقة التي تفضحُ ارتكاباته الوحشيّة واللاإنسانيّة".

واستنكرَ الاتحاد بشدّة "الاستهدافَ الممنهج الذي تعتمدُه قوّات الاحتلال ضدّ الإعلاميين ووسائل الإعلام في لبنان"، معلناً وقوفه "بكل إمكاناته إلى جانب المؤسَّسات المستهدَفة للاستمرار في أداء رسالتها الإعلاميّة المشرِّفة".

ودعا "المؤسَّسات الإعلاميّة والحقوقيّة إلى أوسع حملة تضامُن مع المؤسّسات الإعلاميّة المستهدَفة في لبنان، من أجل وقف سياسة الاستهداف بالقصف والإغلاق التي تتعرّضُ لها وسائل الإعلام اللبنانيّة والفلسطينيّة، ووقف استهداف الصحفيين وضمان سلامتهم الشخصيّة أثناء التغطيات الصحفيّة للأحداث في المدن اللبنانيّة، وعلى الحدود اللبنانيّة الفلسطينيّة وفق مبادئ القانون الدولي".

اجتماعات كثيفة في السرايا لمعالجة تداعيات العدوان وأزمة النزوح

شهدَت السرايا الحكومية أمس، اجتماعات كثيفة في سياق مُعالَجة تداعيات العدوانَ «الإسرائيليّ» على لبنان وأزمة النزوح من مختلف مناطق الجنوب والبقاع. كما أجرى رئيسُ الحكومة اتصالاتٍ ديبلوماسيّة لوقف هذا العدوان.

واتصلَ ميقاتي بقائد الجيش العماد جوزاف عون والمدير العام للأمن العام بالإنابة اللواء إلياس البيسري، طالباً التشدُّد في الإجراءات الأمنيّة المُتخذة على الحدود اللبنانيّة – السوريّة بعدَ المزاعم "الإسرائيليّة" عن استخدام معبر المصنع لنقل وسائل قتاليّة إلى داخل لبنان. وتبلّغ رئيسُ الحكومة من عون أنَّ الجيش متشدِّد جدّاً في الإجراءات التي يتخذُها على المعابر الحدوديّة ولا سيَّما عند معبر المصنع.

وبحث رئيسُ الحكومة مع حاكم مصرف لبنان بالإنابة وسيم منصوري في الأوضاع الماليّة والنقديّة. وخلالَ الاجتماع، أشارَ منصوري إلى "أنَّ التعاونَ الكامل مع الحكومة ووزارة المال خصوصاً، أدّى إلى إرساء استقرار نقديّ بحيث حافظت الليرة على ثباتها على الرغم من كلّ الأوضاع المعقّدة التي مرَّ بها لبنان خلالَ الفترة المُنصرمة".

وأثنى رئيس الحكومة على "السياسة النقديّة الحكيمة التي تمّ اعتمادها والتي أثمرَت استقراراً نقديّاً ثابتاً وزيادة في احتياطات المصرف المركزيّ"، مشيراً إلى أنّه "سيطلبُ من القضاء والقوى الأمنيّة ملاحقة كلّ مصدّري الإشاعات أو التلاعب بتطبيقات تحاول أن توهم بوجود بلبلة في سعر الصرف".

واستقبل ميقاتي سفيرةَ كندا في لبنان ستيفاني ماكولم التي عبّرَت عن دعم بلادها لمواقف رئيس الحكومة والشعب اللبنانيّ، مشيرةً إلى "أنَّ كندا ستقدّم مساهمات إنسانيّة للبنان عبر المنظّمات الدوليّة».

ميقاتي مستقبلاً منصوري في السرايا أمس

واستقبلَ ميقاتي وفداً موسَّعاً من مدينة طرابلس وعلى الأثر قال مفتي طرابلس والشمال الشيخ محمد إمام "في ظلّ هذه الظروف التي نعيشُها تنادت الفاعليّات الطرابلسيّة الروحيّة والرسميّة والمجتمعيّة في لقاءات متعدّدة للتكامل مع الدولة ومؤسَّساتها وتقديم ما يمكن تقديمه في هذه الأزمة وهذه المعاناة".

اللقاء مع دولة الرئيس دائما مطمئن وكعادته هو إنسان عملي وفعلاً لا يدّخر وسعاً في تقديم ما يستطيع لكل الوطن ولطرابلس خصوصا، أثنينا على موقفه الذي إعلنه بخصوص الحلّ السياسي وطرح انتشار الجيش ووقف إطلاق النار والذي توافق فيه مع المسؤولين جميعا، وإن شاء الله في أقرب وقت تنتهي هذه الأزمة».

أضاف: "أيضا هناك التضامن الشعبي الوطني الرائع بين المواطنين اللبنانيين، ونحن نتكلم على صعيد طرابلس والمحيط الذي احتضن جميع النازحين بمختلف مناطقهم بغض النظر عن أي إعتبارات أخرى، والجميع في لحمة وطنية وفي توجه أخوي رائع وفرصة علينا أن نعززها لأن اللبنانيين عادوا إلى أصالتهم بل لم يتركوا هذه الاصالة، لكنها تجلت في هذه الأزمة، بلقاء مثمر جدا وعملي. فالأزمة كبيرة والحاجات كثيرة وتحتاج الى عون من الله سبحانه وتعالى وتضامن الارادات الرسمية والشعبية، وان شاء الله نتخطى هذه الظروف القاسية في اقرب وقت».

واستقبلَ رئيسُ الحكومة وفداً من نوّاب "كتلة الاعتدال الوطنيّ" ضمَّ النوّاب: سجيع عطيّة، وليد البعريني، محمد سليمان وأمين عام سرّ التكتّل النائب السابق هادي حبيش. كما اجتمعَ ميقاتي مع نائب رئيس الحكومة سعادة الشامي وبحث معه في الأوضاع الراهنة.

شرّي والموسويّ تفقدا مكان الغارة في الباشورة: أميركا شريك في العدوان والخطر يطال كلّ لبنان

شري والموسوي خلال تفقد مكان الغارة الوحشية في الباشورة

جال عضوا كتلة "الوفاء للمقاومة" النائبان أمين شرّي وإبراهيم الموسوي في المكان الذي استهدفه العدوّ "الإسرائيليّ" بغارة وحشيّة غادرة في منطقة الباشورة ببيروت، والذي أدّى إلى ارتقاء عدد من الشهداء والجرحى من الفرق العاملة في مركز الدفاع المدنيّ التابع "للهيئة الصحّيّة الإسلاميّة".

وبعد الإطلاع على الأضرار، أشارَ شرّي إلى "أنَّ العدوَّ الإسرائيليّ لم يستهدف بالأمس إلا المسعفين في مركزهم هنا تماماً كما استهدفهم في جنوب لبنان وبعض مناطق البقاع داخل مراكزهم، علماً بأنَّ هذا المركز التابع للدفاع المدنيّ في الهيئة الصحيّة، موجود هنا منذ سنوات عديدة لخدمة الناس والمنطقة".

ولفتَ إلى "أنَّ العدوَّ الإسرائيليّ بعمليّته الإجراميّة هذه، كشف مرة جديدة عن وجهه الحقيقي الإجراميّ المتوحّش، ولا سيّما أنَّ هذه الفرق الإسعافيّة لديها حصانة دوليّة" وقال "لقد استهدفَ العدوّ على مدى الأشهر السابقة، عشرات المُسعفين سواء من الهيئة الصحيّة أو جمعيّة الرسالة للإسعاف الصحيّ أو قوّات الفجر أو الدفاع المدنيّ أو فوج الإطفاء الذين يعملون لخدمة الناس، وهذا ما نضعُه برسم المنظّمات الدوليّة وغيرها من المنظّمات التي تدّعي الحفاظ على حقوق الإنسان".

وأكّدَ "أنَّ أهلنا الصابرين والصامدين ما زالوا على الموقف والعزيمة والصلابة نفسها، وهم مع هذه المقاومة التي تُدافع عن الوطن والأرض والسيادة، ومستعدّون للتضحية وبذل الغالي والنفيس من أجل العيش بعزّة وكرامة"، مشدّداً على "أنَّ الشريك الأساسيّ للعدو الإسرائيليّ في كل جرائمه واعتداءاته سواء في لبنان أو في فلسطين، هو الولايات المتحدة الأميركيّة".

بدوره، قال الموسوي "إسرائيل لم تترك أيَّ بند من ميثاق الأمم المتحدة وقرارات مجلس الأمن وحقوق الإنسان إلا وانتهكته انتهاكاً فاضحاً وواضحاً".

وأضاف "إنّنا أمام عدوٍّ متوحّش يمتلك آلة قتل مفتوحة الذخيرة من قبل القوى الغربيّة الاستعماريّة، ومغطّى سياسيّاً من قبل الولايات المتحدة الأميركيّة. هناك حملة ترويع ممنهجة ومبرمجة، لمحاولة وضع إسفين ما بين بيئة المقاومة والذين يحتضنون المقاومة من جهة، وما بين هذه المقاومة وقيادتها من جهة ثانية".

وأكّدَ أنَّ "الخطرَ لا يطال فئة أو جهّة، إنّما الخطر هو على كلّ لبنان، وبالأمس كان يريد العدو أن يغيّر حتى الاتفاقيّة التي لها علاقة بحقوق النفط والغاز في البحر، وعليه، فإنّنا أمامَ خطرٍ ماثلٍ أمامَ الجميع، ولكن اطمئنكم أنَّ هذه المقاومة قويّة وحاضرة في الميدان".

شكوى لبنانيّة ضدَّ جرائم "إسرائيل": لإلزامها بالتطبيق الكامل لـ 1701

أعلنَت بعثةُ لبنان الدائمة لدى الأمم المتحدة في نيويورك في بيان، أنّها قدّمت شكوى متطابقة أمامَ كل من الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش ومجلس الأمن الدوليّ، بعد اعتداء "إسرائيل" على سيادة لبنان وتوغل قوّاتها داخل حدوده، اعتباراً من ليل الأول من تشرين الأول 2024، تنفيذاً لقرار الحكومة "الإسرائيليّة" بالاجتياح البرّي للبنان.

وأكّدَ لبنان في الشكوى خرقَ "إسرائيل" لخطِّ الانسحاب (الخطّ الأزرَق) للعام 2000، وضربها عرض الحائط جوهر القرار 1701 وعلّة وجوده، مستغرباً دعواتها المتكررة إلى تطبيق هذا القرار وهي التي أمعَنت في خرقه منذ صدوره في العام 2006.

وأعادَ لبنان التذكير بـ"أنَّ إسرائيل التي تحشدُ جيوشها وأرتال الدبابات والمصفّحات على طول حدوده الجنوبية، تستمرُّ منذ الثامن من تشرين الأول 2023 بعدوانها عليه، وبوتيرة متصاعدة، من خلال استهدافها المدنيين وعاملي الإغاثة والصحافيين، وقصفها العشوائيّ للمدن والقرى بوابل من القذائف والغارات الجويّة التي وصلَ عددُها بتاريخ تقديم الشكوى إلى 8570، وهو ما أدى إلى سقوط 1928 قتيلاً و9290 جريحاً، من ضمنهم عدد كبير من الأطفال والنساء، في واقع يؤكّد إرتكاب إسرائيل لجرائم ضدّ الإنسانيّة".

كما أشارَ لبنان في شكواه إلى أنّ القصف "الإسرائيليّ" العشوائيّ تسبّبَ بموجة نزوح غير مسبوقة لقرابة مليون ومئتيّ ألف مدنيّ. وطلبَ من مجلس الأمن "إدانة اجتياح "إسرائيل" البرّي وعدوانها الواسع والمتواصل على أرضه وشعبه، وكرّرَ دعوتَه المجلس إلى إلزامها بالتطبيق الكامل للقرار1701، والانسحاب من الأراضي اللبنانيّة المحتلّة كافّة، واحترام سيادة لبنان وحدوده المعترَف بها دوليّاً. كما أكّدَ "التزامه الكامل بتنفيذ كلّ القرارات الصادرة عن مجلس الأمن، ولا سيَّما القرار 1701، وبسط سلطة الدولة على كامل الأراضي اللبنانيّة ضمن الحدود المعترف بها دوليّاً".

تسليم ياسين مساعداتٍ روسيّة

أكّدَ مكتب التعاون اللبنانيّ الروسيّ "روسليفان" وصول دُفعة أولى من المساعدات الروسيّة إلى مطار بيروت الدوليّ مُقدَّمة إلى الشعب اللبنانيّ.

وأشارَ المكتبُ في بيان إلى أنّ "السفيرَ الروسيّ ألكسندر روداكوف تسلمَ 32 طناً من المواد اللوجستيّة والتقنيّة، مواد غذائيّة ومواد طبيّة وصحيّة وسلّمها إلى وزير البيئة ناصر ياسين ليجري توزيعُها على النازحين".

أضاف "وتأتي هذه المساعدات بموازاة المساعي الروسيّة التي تعملُ بكل الوسائل لإيقاف الحرب العبثيّة التي تُدارُ على لبنان".

البناء
السنة السادسة عشرة / الجمعة 4 تشرين الأول 2024 / العدد 3672
Sixteenth year / Friday 4 October 2024 / Issue No. 3672

تتمة ص 1

المقاومة تفرض إيقاعها لليوم الثاني على الحرب البرية بـ 100 إصابة

الاستعصاء الثاني الأشد خطورة ربما على الكيان هو التحدي الذي بات يواجه جيش الاحتلال في الجبهة الأمامية من مدينة الخيام إلى بلدة عيتا الشعب، وفشل المحاولات المتكررة لتحقيق اختراق في أحد محاور التوغل العسكري لوحدات النخبة في جيش الاحتلال، وهي كفركلا والعديسة من جهة، ومارون الراس ويارون من جهة ثانية وعيتا الشعب من جهة ثالثة، وهي محاور التوغل ذاتها في حرب تموز 2006 مع فارق أن المقاومة هذه المرّة تخوض المواجهات في المناطق الملاصقة للخط الأزرق وليس داخل البلدات والمدن، بينما صواريخ المقاومة تتساقط بكثافة في مناطق شمال فلسطين المحتلة على المستوطنات والقواعد العسكرية لجيش الاحتلال من جهة، ونقاط التحشيد وتجمّعات قوات الاحتلال التي تستعدّ للدخول إلى جبهة القتال من جهة ثانية، وكانت حصيلة يوم أمس كما أول أمس، 100 إصابة بين قتيل وجريح في صفوف جيش الاحتلال، بين مَن أصابتهم العبوات الناسفة التي تمّ تفجيرها بالوحدات المتقدّمة، وتلك التي وقعت في الكمائن، أو التي أصابها القصف الصاروخي والمدفعي.

وفي اليوم الثاني على التوالي واصل مجاهدو المقاومة تصديهم لوحدات النخبة الإسرائيلية التي حاولت الدخول إلى بعض القرى والبلدات الجنوبية المحاذية للحدود، ما أدّى إلى سقوط عدد كبير من القتلى في صفوف الضباط والجنود الإسرائيليين.

وفي تفاصيل النشرة الميدانيّة، أعلنت المقاومة عبر سلسلة بيانات، استهداف قوة مشاة إسرائيلية بعبوتين ناسفتين أثناء محاولتها التسلل باتجاه مارون الراس، وكذلك «تفجير عبوة ناسفة بقوة من لواء غولاني في منطقة ترتيرة في بلدة مارون الراس كانت تحاول الالتفاف من الجهة الغربية للبلدة وسقوط أفرادها بين قتيل وجريح». كما أعلن «تفجير عبوة لدى محاولة قوة مشاة إسرائيلية التسلل باتجاه بلدة ياورن وأوقعناهم بين قتيل وجريح». وأفاد أنه «رداً على الاستباحة الهمجية الإسرائيلية للمدن والقرى والمدنيين، استهدف مجاهدو المقاومة الإسلامية تجمعا لقوات العدو الإسرائيلي في مستعمرة يرؤون بصلية صاروخية». وفي بيان ثان أكد الحزب أنه «ورداً على الاستباحة الهمجية الإسرائيلية للمدن والقرى والمدنيين، تصدّى مجاهدو المقاومة لمحاولة تقدم لقوات العدو الإسرائيلي عند بوابة فاطمة بقذائف المدفعية». واستهدفت تجمعًا لقوات العدو بين شتولا والراهب بالصواريخ، وتجمعًا «لقوات العدو قرب مستعمرة أدميت»، و«تجمعًا لقوات العدو الإسرائيلي في ثكنة راميم بصلية من صواريخ فلق»، وتجمّعاته في مستعمرة سعسع بصلية صاروخية.

وأعلن الحزب استهداف «تجمّع لقوات العدو الإسرائيلي في مستعمرة شوميرا بصاروخ فلق وتجمعا لقوات العدو الإسرائيلي في مستعمرة البصة بصلية صاروخية، وتجمّعا لقوات العدو الإسرائيلي في مستعمرة أفيفيم بصلية صاروخية». وأعلن الحزب أن «مجاهديه استهدفوا فجر اليوم (أمس) تجمّعاً لقوات العدو الإسرائيلي في موقع حانيتا بقذائف المدفعيّة وحققوا فيه إصابة دقيقة. كما تحركات لقوات العدو الإسرائيلي في مستعمرة مسكاف عام بصلية صاروخية وحققوا فيها إصابة مباشرة».

وأعلنت غرفة عمليات «حزب الله»، في بيان نشره الإعلام الحربي، أنّ «غرفة عمليات المقاومة الإسلامية تؤكد من مصادرها الميدانية والأمنية الموثوقة أنّ عدد القتلى في صفوف ضباط وجنود العدو الصهيوني في المواجهات البطولية التي خاضها مجاهدو المقاومة 2024 قد بلغ 17 ضابطاً وجنديًا».

وحتى الساعة السابعة والنصف من مساء الخميس الماضي، نفّذ حزب الله 29 عملية عسكرية متنوّعة الأهداف، من تصدٍّ لمحاولات التقدم الفاشلة لقوات النخبة في الجيش الإسرائيلي باتجاه بعض القرى الحدودية في جنوب لبنان، إلى استهداف تحشدات إسرائيلية في ثكنات ومواقع عسكرية وبساتين ومنازل المستوطنات على طول الحافة الأماميّة قبالة القرى الجنوبيّة، وليس انتهاءً بقصف مستوطنات وأهداف عسكريّة في عمق الشمال.

وأعلن ضابط ميدانيّ في غرفة عمليات «حزب الله»، وفق ما نقل الإعلام الحربيّ في الحزب، أن «العبوات التي فجّرها مجاهدو المقاومة بقوات النخبة الإسرائيلية التي حاولت التقدم في خراج بلدتي مارون الراس وياروت، والتي أسفرت عن مقتل وإصابة أكثر من 20 ضابطا وجنديًا، هي عبوات زُرعَت حديثًا بناءً لرصد ومتابعة المجاهدين لتحركات العدو، وبعضها زُرِع في الساعات الأخيرة قبل التفجير».

وقال: «مجاهدو المقاومة الإسلامية تمكنوا من زرع هذه العبوات في مسارات تقدّم محتملة لجنود النخبة في جيش العدو قبالة الحدود اللبنانية الفلسطينية في خضم استنفار وتحشدات قوات العدو الإسرائيلي في مواقعه وثكناته العسكرية المقابلة، ووسط تحليق طائراته الاستطلاعية بكثافة في أجواء المنطقة».

ونشر الإعلام الحربي في «حزب الله»، مشاهد من «عملية استهداف المقاومة قاعدة غليلوت ومقر الموساد شمال تل أبيب في إطار سلسلة «عمليات خيبر» ضد جيش العدو الإسرائيلي».

وفيما لفت خبراء عسكريون لـ«البناء» الى أن حزب الله استطاع استعادة التوازن في المواجهة الميدانية بعدما ظهر أنه فقد التوازن الأمني والاستخباري والتكنولوجي خلال الأسبوع الماضي، ويعمل على احباط أهداف «إسرائيل» من عمليات التدمير، حيث نقلت شبكة «أي بي سي» عن مصادر أمنية إسرائيلية، أن «العملية البرية في لبنان من المتوقع ألا تستمر أكثر من بضعة أسابيع، ونحن نسعى لتدمير أنفاق حزب الله ومواقع محصنة ومستودعات أسلحة قرب الحدود»، بينما زعم رئيس الأركان الإسرائيلي هرتسي هاليفي، في تصريح من حدود فلسطين المحتلة مع لبنان، إلى «أننا لن نسمح لحزب الله بالعودة والتموضع في هذه المواقع».

غير أن الخبراء العسكريين شددوا لـ«البناء» على أن حزب الله لا يزال موجوداً في كامل الحدود والدليل أنه يدمر فرق وألوية النخبة والوحدات الخاصة في الجيش الإسرائيلي، وتوقعت أن تنتهي المعارك البرية خلال أسبوعين أو ثلاثة أسابيع بفشل الجيش الإسرائيلي بتحقيق الأهداف لا سيما تدمير أنفاق حزب الله وصواريخه الدقيقة والبعيدة المدى، وفشله عن وقف إطلاق الصواريخ وعن إعادة المستوطنين الى الشمال، الأمر الذي سينعكس على المسار التفاوضي للحرب الذي لم يبدأ بعد بشكل عملي وجدي بانتظار تظهير نتائج الميدان.

الى ذلك، استمرّ العدوان الإسرائيلي على الجنوب وبيروت والبقاع مخلفاً أضراراً جسيمة في الأرواح والممتلكات، وقد أعلن الجيش اللبناني عن استشهاد أحد العسكريين وإصابة آخر بجروح نتيجة اعتداء من جانب العدو الإسرائيلي وذلك أثناء تنفيذ مهمة إخلاء وإنقاذ بمشاركة الصليب الأحمر اللبناني في بلدة الطيبة – مرجعيون. كما أعلنت قيادة الجيش في بيان عن «استشهاد أحد العسكريين نتيجة استهداف العدو الإسرائيلي مركزًا للجيش في منطقة بنت جبيل – الجنوب، وقد ردت عناصر المركز على مصادر النيران».

وشنّ الطيران الإسرائيلي سلسلة غارات على الضاحية الجنوبية طاولت حي معوض فانهار مبنى بشكل كامل يضمّ مكتب العلاقات الإعلامية في حزب الله، كما استهدفت مناطق □حارة حريك، وبرج البراجنة، وحي الأميركان والغبيري. واستهدفت غارة إسرائيلية بلدة كيفون في عاليه. أيضاً، استهدفت غارة منزلاً خالياً في المعيصرة كسروان.

وأشار النائب حسن فضل الله، في حديث لـ«الجزيرة»، الى أن «اغتيال الأمين العام ترك تأثيراً عكسياً على العدو بتحفيز المقاومين، والعدو يتخبط على الحدود والوضع سيجبر نتنياهو على إعادة الحسابات». وأكد فضل الله، أن «المقاومة قرارها الصمود والمواجهة ومنع العدو من تحقيق أهدافه، وهناك تضحيات كبيرة بلبنان ولكن العدو يحتل أرضنا ولن نقف مكتوفي الأيدي»، مضيفاً «لا خيار لنا إلا الصمود والدفاع عن أرضنا». وأردف أن «الحكومة اللبنانية تتولى الاتصالات والتفاوض وهي لا تحتاج تخويلاً من أحد».

ونفى وزير الأشغال علي حمية الادعاءات التي ساقها المتحدث باسم جيش الاحتلال أفيخاي أدرعي «عن محاولة حزب الله استخدام معبر المصنع المدني الحدودي بين سورية ولبنان لنقل وسائل قتالية إلى داخل لبنان». وأجرى رئيس الحكومة نجيب ميقاتي اتصالاً بقائد الجيش العماد جوزيف عون والمدير العام للأمن العام بالإنابة اللواء الياس البيسري طالبا التشدد في الإجراءات الأمنية المتخذة على الحدود اللبنانية – السورية بعد المزاعم الإسرائيلية عن استخدام معبر المصنع لنقل وسائل قتالية إلى داخل لبنان. وتبلغ رئيس الحكومة من قائد الجيش أن الجيش متشدد جداً في الإجراءات التي يتخذها على المعابر الحدودية، ولا سيما عند معبر المصنع.

دبلوماسياً، أشادت وزارة الخارجية والمغتربين، بالبيان الصادر عن أعضاء الدول العشر المنتخبين في مجلس الأمن، والذي أشارت فيه الدول إلى «أننا نشعر بقلق عميق إزاء تصاعد التوترات في الشرق الأوسط».

وفي هذا الصدد، أشارت وزارة الخارجية إلى أنّ لبنان «يُعيد التأكيد على ضرورة أن يضطلع مجلس الأمن بمسؤوليّاته لحفظ السلم والأمن الدوليين، ويطلب إدانة الاجتياح الإسرائيلي البري للبنان، والعدوان الإسرائيلي المستمر على أرضه وشعبه، ويكرر دعوته المجلس إلى إلزام «إسرائيل» بالتطبيق الكامل للقرار 1701، والانسحاب من كافة الأراضي اللبنانية المحتلة، واحترام سيادة لبنان وحدوده المعترف بها دوليًا».

في المواقف الدوليّة، ذكرت وزارة الخارجية الأميركية «أننا لم نتسلم رسالة بشأن موافقة حزب الله عبر الوفد اللبنانيّ على قبول وقف إطلاق النار مدة 21 يوماً»، وذلك بعد تصريحات أدلى بها وزير الخارجية في حكومة تصريف الأعمال عبدالله بوحبيب في هذا الصدد.

سياسياً، وبعد القمة الثلاثيّة، أكّد رئيس مجلس النواب نبيه بري، في تصريح صحافي بشأن ملف الاستحقاق الرئاسي، أن موقفه الثابت «هو ما أعلنه عقب الاجتماع الذي عقد في عين التينة وصدر عنه بيان تلاه رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي».

وقال: «منذ عام وأنا أنادي بالحوار من أجل التوافق على الاستحقاق الرئاسي، ثم شذبنا آلية الحوار ولم تقبل معي المعارضة. واليوم وصلنا إلى ما نحن عليه، وقد خلصنا في الاجتماعات الأخيرة إلى العمل للتوافق على شخصيّة يرضى عنها الجميع».

وعمّا إذا كان ذلك تنازلًا عن ترشيح رئيس تيار المردة سليمان فرنجية، أجاب بري: «غير صحيح، نحن تحدّثنا عن رئيس توافقي. مَن قال إن مرشحنا لا يحظى بالتوافق؟ كل شيء معقول».

وأضاف رداً على سؤال عن موقف المعارضة، أنه طلب «إلى إخواننا في المعارضة أن يقترحوا أسماء قابلة لأن تحظى بالحلحلة والتوافق لدى الجميع، ونحن في الانتظار»، كاشفاً أن الأجواء جيدة.

تتمة ص 1

بهدوء... حقائق لا جدال فيها

هذا الخيار، وهذه كانت مهمة القصف التدميريّ والتهجيريّ من أجل إطلاق ديناميكية لبنانية شعبية وسياسية تضغط بهذا الاتجاه. ومن جهة مقابلة محاولة الوصول الى البنية الصاروخيّة وتدميرها أو إضعافها إلى الحد الأدنى، وضرب منظومة القيادة والسيطرة، وبمعزل عن التحليلات والأسباب فإن الحقيقة الثابتة بعد محاولات عبّرت عنها موجات القصف الشاملة والقاتلة أن حزب الله متمسّك بقرار إطلاق الصواريخ وأنه يملك قدرة مواصلة إطلاقها.

الحقيقة الثالثة هي أن الحرب البرية صارت استحقاقاً لا مفرّ منه كي ترتسم صورة الردع الإسرائيلي ويتثبت له استرداد زمام المبادرة عبر النجاح بإيقاف إطلاق الصواريخ، الذي سجل تصاعداً بالتناسب مع العمليات الإسرائيلية بدلاً من أن يسجّل التراجع. وهذا ما حدث عبر التعبئة السياسية والعسكرية والإعلامية وبدأت العمليات البرية، والنتيجة حتى الآن تقول إن المقاومة تسترد تألقها وحضورها وإثبات تفوّقها، وتسترد ثقة بيئتها ومؤيديها بأن الضربات التي تلقتها لم تسقطها، وصار جيش الاحتلال ومعه قوة الردع والإمساك بزمام المبادرة في مأزق لا يمكن الخروج منه دون الإنجاز البائن في العمليات البرية. وهو ما يبدو كل يوم أشد صعوبة وكلفة، ودونه المزيد من الصعوبات والعقبات. وهذا استعصاء لا يمكن لواشنطن المساعدة في الخروج منه وعلى الكيان أن يقلع شوكه هنا بيديه.

الحقيقة الرابعة هي أن إيران التي كثرت حولها التحليلات خصوصاً مع وصول رئيس إصلاحي الى الحكم، وقيل إنها عقدت صفقة على ظهر قوى المقاومة، أو إنها مردوعة وخائفة، ولذلك تخلت عن وعدها بالردّ على اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس الشهيد القائد إسماعيل هنية، ولم تقم بالردّ على اغتيال الأمين العام لحزب الله الشهيد القائد السيد حسن نصرالله، ظهرت إلى الميدان وقد حسمت أمرها وتحدّثت بلسان رئيسها أنها منحت الفرص لضبط النفس والحلول السياسية، لكن النتيجة كانت المزيد من التصعيد والأفعال الإجراميّة، حتى وجدت لزاماً عليها أن ترد بما يتناسب مع نظرتها لمكانتها ودورها ومصداقيّتها، وأنهى هذا الردّ الإيراني كل النقاش الافتراضي ومضامينه المسمومة حول تغيّر في الموقف الإقليمي لإيران، وعادت الأمور إلى مربعها الأصلي. وها هو الردّ الإيراني يظهر قاسياً وموجعاً ومبهراً والكيان يعترف بأن قاعدته الجوية الرئيسية خرجت عن الخدمة بسببه، والرأي العام الإسرائيلي يقف مشدوهاً مذهولاً أمام الفشل في منع هذا الرد، وبات واضحاً أن إيران استردّت ميزان الردع الإقليمي لصالحها، وأن ترميم الصورة التي صنعتها الضربات الإسرائيلية ضد المقاومة في لبنان صار مشروطاً بردّ إسرائيلي أقوى على إيران.

الحقيقة الخامسة هي أن الكيان الآن عالق بين استعصاءين، ومعه واشنطن، الأول هو الحاجة الماسة للفوز بالحرب البرية، والثاني هو الحاجة لرد على الضربة الإيرانية يعيد صورة الردع للجانب الإسرائيلي، وفيما يهدّد المضي قدماً بالمحاولات المؤوس منها في التقدم البري، بإصابة جيش الاحتلال بضربات قاتلة ويفتح الطريق أمام إعادة ترميم معادلة الردع لصالح المقاومة في لبنان إذا قرّرت في توقيت معين تفعيل معادلة استهداف تل أبيب بقوتها الصاروخية الاستراتيجية التي لا تزال بخير، كما يعترف الإسرائيليون أنفسهم، يبدو بالتوازي أن الذهاب إلى رد مؤلم لإيران لن يمرّ دون ردّ أشد قسوة وإيلاماً، والدخول في سلسلة تصعيد بين ردّ وردّ على الردّ، تجعل الحرب الإقليمية أقرب، وواشنطن عالقة في العجز عن تقديم الأجوبة، لأنها تعلم ثمن الفشل البري الإسرائيلي وتعلم ثمن التورط في الحرب الإقليمية، والوقت داهم بالساعات والأيام وليس بالأسابيع والشهور.

التعليق السياسي

الانفتاح نحو الداخل والخارج... وصمود المقاومة

كاد البعض يذهب بجمهور المقاومة نحو اللغة العدائية للجيش اللبناني مع تعميم خبر عن انسحاب الجيش من مواقعه على الحدود، تبين لاحقاً أنه خبر مدسوس مبنيّ على إعادة تموضع الجيش في مواقع تتناسب مع حالة الحرب بعكس المواقع التي كانت تتناسب مع مهمة حفظ الأمن، وجاءت أنباء استشهاد جنود من الجيش اللبناني وإصابة آخرين في الجنوب لتؤكد الموقف الوطني وموقع الشريك للمقاومة بدفع ضريبة الدم التي تمثل خيارات ثابتة للجيش وقيادته، وقد شهدنا مثلها خلال حرب تموز 2006.

بالتوازي يهدف بعض التعليقات والتحليلات التي تتناول مواقف الحكومة ورئيسها نجيب ميقاتي، وصولاً الى موقف رئيس مجلس النواب نبيه بري، صناعة مناخ من الشكوك والظنون حول درجة التماسك في الجبهة الداخلية بما يتناسب مع المعركة التي تخوضها المقاومة على الجبهات الأمامية، ويُبنى على الكلام الصادر عن الاجتماع الثلاثيّ الذي ضمّ برّي وميقاتي وزعيم الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط، سواء حول الاستحقاق الرئاسي أو حول وقف النار والقرار 1701، استنتاجات تضع هذا الحراك السياسي في دائرة التخلّي عن ثوابت تحتاج المقاومة إلى التمسك بها.

في حرب تموز كان الرئيس بري يدير المعركة السياسية والدبلوماسية بالتنسيق مع السيد حسن نصرالله، ضمن تقاسم أدوار لم تكشف تفاصيله إلا بعد نهاية الحرب بسنوات، إلى درجة أن البعض وضع موافقة الرئيس بري على نشر الجيش في الجنوب يومها عزفاً منفرداً من وراء ظهر المقاومة، بينما كان الأمر منسقاً بين بري ونصرالله، كبديل عن الفصل السابع وعن منح اليونيفيل صلاحيات التفتيش والملاحقة والردع. وانتهت الحرب وانتصرت المقاومة ونفّذ الشق اللبناني من التزامات القرار 1701 على قاعدة امتناع المقاومة عن الظهور المسلح جنوب الليطاني وليس الانسحاب الى جنوب الليطاني، كما يحلو للبعض التحدث اليوم.

الحراك السياسي الراهن يرتبط بعنوانين، الأول دعوة للوحدة في مواجهة العدوان مقابل الاستعداد للمرونة في مقاربة الاستحقاق الرئاسي، والسؤال هو هل استجابة الأطراف اللبنانية التي تتبنى موقفاً رئاسياً مخالفاً لحلف القوى المساندة للمقاومة لدعوة الوحدة بوجه العدوان تستحق هذه المرونة، بعد نهاية الحرب وإعلان وقف النار، لتكون الرئاسة ترجمة لموازين وطنية حقيقية وليس تحت نار الحرب الإسرائيلية؟ والجواب الوطني هو نعم بالتأكيد، أما إذا لم تستجب، فالمبادرة إعلان نيات موفق ومدروس.

العنوان الثاني للحراك السياسي هو الاستعداد لتطبيق التزامات لبنان في القرار 1701 وإعلان الدعوة لوقف النار، دون التذكير بربط ذلك بوقف النار في غزة، بل بلغة تستند إلى البيان الفرنسي الأميركي الذي وقّعته دول غربية وعربية ورفضته «إسرائيل» ويتضمّن تفاوضاً لثلاثة أسابيع في ظل وقف النار حول تطبيق القرار 1701 بالنسبة للبنان والقرار 2735 بالنسبة لغزة، وهو موقف أكثر تساهلاً من موقف المقاومة الذي يربط عضوياً وحدة الساحات، لكنه موقف يضمن مظلة دولية وإقليمية وعربية لدعم لبنان سياسياً وإغاثياً وإنسانياً، ويرمي الكرة في الملعب الإسرائيلي، ويحصّن موقع المقاومة بالقول طالما لم تأتونا بوقف النار فلا تطالبونا بالحصول سلفاً على موافقة المقاومة المسبقة على ذلك، بينما المقاومة اعتُدي عليها وقُتل قائدها وشُرّد شعبها.

في ظل هذا الحراك تهدأ الساحة الداخلية والساحة الدولية والإقليمية لتتفرّغ المقاومة إلى المواجهة المشرفة التي تخوضها وتفوز بها على الحدود، وهي تدرك أن السياسة تُصنع في الميدان، وأن ما يقوله الميدان وحده سوف يتكفل برسم المشهد السياسي اللاحق، لكن في طريق صناعة مشهد جديد في الميدان تكون المقاومة قد تخففت من ضغوط الداخل والخارج.

تتمة ص 1

المقاومة تنتصر والنظام الأحادي ينتهي

ما هو مؤكد أنّ مجلس الأمن خاضع لهيمنة الولايات المتحدة الأميركية وحلفائها، وهو ليس جديراً بتطبيق القانون الدولي الإنساني الذي ينتهكه العدو الصهيوني من خلال جرائمه الوحشية. ما يجعله مجلساً فاقداً للشرعية الأخلاقية والإنسانية، وهذا يحتم قيام مؤسسة دولية بديلة تحترم القانون الدولي وتصون السلم والأمن الدوليين.

انّ دول العالم الحر، التي ترفض الخضوع للغطرسة الأميركية، معنية بأن تبادر الى تعزيز أحلافها ومجموعاتها المشتركة وتعزيزها لتشكل اساساً صلباً لإقامة نظام عالمي متعدد القطبية، ينهي النظام الأحادي الذي وضع العالم كله في أتون الحروب.

تستطيع روسيا والصين مع حلفائهما خوض هذا التحدي ورسم قواعد ومعادلات دولية جديدة، تماماً كما تفعل مقاومتنا التي تخوض مواجهة شرسة على جبهة جنوب لبنان، فتفرض القواعد والمعادلات بالاجهاز على ضباط العدو وجنوده وآلياته ومحاصرته بالحديد والنار على تخوم فلسطين المحتلة.

قولاً واحداً: ثقتنا كبيرة وراسخة وقوية بالمقاومة في تحقيق الانتصار على عدونا الوجودي. لذا، فلتثق دول العالم بقدرتها على وأد النظام العالمي الأحادي القطبية القائم على الغطرسة والهيمنة الاستعماريتين.

البناء
السنة السادسة عشرة / الجمعة 4 تشرين الأول 2024 / العدد 3672
Sixteenth year / Friday 4 October 2024 / Issue No. 3672

رسائل متبادلة بين شي وبوتين في الذكرى الـ75 لإقامة العلاقات الدبلوماسية بين روسيا والصين

أكد رئيس جمهورية الصين الشعبية شي جين بينغ أنّه مستعد للعمل مع رئيس جمهورية روسيا الاتحادية فلاديمير بوتين، ومواصلة توسيع التعاون العملي الشامل.

وفي رسالة بعث بها الرئيس الصيني إلى نظيره الروسي بمناسبة الذكرى السنوية الـ75 لإقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، أشار الرئيس الصيني إلى «أن الصين وروسيا، وهما دولتان كبيرتان في العالم وسوقان ناشئتان رئيسيتان، أكبر جارتين لبعضهما البعض».

وبيّن شي أنه منذ إقامة العلاقات الدبلوماسية قبل 75 عاماً، عمل الجانبان باستمرار على تحسين جودة العلاقات الثنائية على أساس المصالح الأساسية للبلدين والشعبين، مع الاستفادة في الوقت نفسه من التجربة التاريخيّة.

وقال شي إن حسن الجوار الدائم والتنسيق الاستراتيجي الشامل والتعاون متبادل النفع أصبحت أهم سمات العلاقات الثنائيّة بين الصين وروسيا.

وأشار إلى أنه منذ بداية العصر الجديد على وجه الخصوص، واصل الجانبان، في ظل التوجيه الاستراتيجي لكلا الرئيسين وفي مواجهة تغيّرات عميقة لم يسبق لها مثيل منذ قرن، تعميق الثقة السياسيّة المتبادلة، وحققا نتائج ملحوظة في التعاون العمليّ، وكسبا دعماً عميقاً لأجيال من الصداقة، وقدّما إسهامات مهمة لتحسين رفاهية الشعبين وتعزيز عالم متعدّد الأقطاب متساو ومنظم وعولمة اقتصادية شاملة تعود بالنّفع على الجميع.

وقال شي إنه يقدّر عالياً تنمية العلاقات الصينية –الروسية ومستعدّ للعمل مع بوتين لاغتنام فرصة الذكرى السنوية الـ75 لإقامة العلاقات الدبلوماسية، وتوجيه العلاقات الثنائيّة بحزم في الاتجاه الصحيح، ومواصلة توسيع التعاون العملي الشامل، والدفع المشترك للتنمية عالية الجودة والتحديث في البلدين، من أجل تقديم إسهامات جديدة لحماية السلام والاستقرار العالميين وتعزيز بناء مجتمع ذي مستقبل مشترك للبشرية.

وفي رسالته إلى شي، قدّم بوتين خالص تهانيه بمناسبة الذكرى السنوية لإقامة العلاقات الثنائية.

وقال إنه قبل ثلاثة أرباع قرن، كانت بلاده أول دولة في العالم تعترف بجمهورية الصين الشعبية، وسرعان ما أقامت علاقات تعاون وثيقة مع جمهورية الصين الشعبية.

وأضاف أن العلاقات الوثيقة ومتبادلة المنفعة بين روسيا والصين صمدت أمام اختبار الزمن.

وأفاد بوتين أن العلاقات الروسية – الصينية وصلت في الوقت الحاضر إلى أعلى مستوى لها في التاريخ، مبيناً أن الجانبين قاما بالتعاون الفعال في السياسة والاقتصاد والتجارة والعلوم والتكنولوجيا، وكذلك في مجالات أخرى، ونسقا بكفاءةٍ في الشؤون الدولية والإقليمية، وعملا معا لبناء نظام عالمي عادل متعدد الأقطاب.

وقال بوتين أيضاً إنّه واثق من أن الجانبين سينفذان بالكامل التوافقات التي تمّ التوصل إليها خلال اجتماعاته مع شي، وسيواصلان تعزيز شراكة التنسيق الاستراتيجية الشاملة بين روسيا والصين في العصر الجديد، من أجل تعزيز الأمن والاستقرار في القارة الأوراسية وخارجها.

شي: تحسين العلاقات الثنائيّة بين الصين وروسيا على أساس المصالح الجوهرية وتعميق الثقة وحسن الجوار والتنسيق الاستراتيجي الشامل

بوتين: روسيا والصين تنفذان التوافقات بدقة وتواصلان تعزيز شراكة التنسيق الاستراتيجية الشاملة نحو بناء نظام عالمي عادل ومتعدد الأقطاب

القبة الحديدية فشلت في حماية «إسرائيل» من الصواريخ الإيرانية

حول سبب إرسال الولايات المتحدة قواتها وحاملة طائراتها إلى «إسرائيل» كتب فيكتور بارانيتس، في «كومسومولسكايا برافدا»:

شنت إيران هجوماً صاروخياً على «إسرائيل». وقال ممثلو الحرس الثوري الإسلامي إن الهجوم يمثل رداً على اغتيال (رئيس حماس إسماعيل هنية، وأمين عام حزب الله السيد حسن نصر الله ونائب قائد الحرس الثوري الإيراني عباس نيلفروشان).

معظم الصواريخ التي تمّ إطلاقها إلى جميع أنحاء «إسرائيل» وصلت إلى أهدافها. لماذا؟

لقد تمّ تضخيم قوة «القبة الحديدية» العظيمة في البداية بشكل كبير من قبل «الإسرائيليين» أنفسهم، وساعدت التحركات التسويقية القوية في جعلها «سلاحاً أسطورياً». حتى الأميركيين وقعوا في حب هذا الإعلان ذات مرة وأرادوا شراء النظام، لكن بعد الاختبار رفضوه.

من أصل 10 صواريخ...، أسقطت «القبة» 2 فقط، ومن أصل 100 أسقطت 20. حتى أن الأميركيين أطلقوا عليها اسم «المصفاة».

وصل إلى «إسرائيل» أكثر من مئة صاروخ إيراني. لقد فعل الإيرانيون كل شيء بشكل صحيح، فقد أطلقوا الصواريخ على شكل موجات (أسراب ضخمة) وتسبّبوا في اختناق رادارات القبة الحديديّة في استهدافهم العديد من المواقع.

وبعد ذلك بدأ هراء السلطات السياسية والعسكرية المعهود في «إسرائيل» – إخفاء نتائج الضربات الصاروخية. تنشر تل أبيب أكاذيب في العالم أجمع، فتقول: «تم إسقاط جميع صواريخ العدو».

لقد تسرّبت بالفعل شائعات من أعلى المكاتب «الإسرائيلية» مفادها أن نتنياهو، الذي كان خائفاً من هذا الوضع، اتصل ببايدن في حالة من الذعر وطلب الإذن باستخدام الأسلحة النووية التكتيكيّة ضد إيران. إن نشوب حرب كبرى في الشرق الأوسط بين تحالفات من دول مختلفة أمر ممكن تماماً، ولا يمكن استبعاد السلاح النووي!

الناتو يُعدّ اقتراحًا غير مقبول لروسيا

حول عرض خبيث يجري إعداده لخداع روسيا، كتب دميتري بافيرين، في «فزغلياد»:

إذا حكمنا من خلال تصريحات السياسيين الغربيين ومنشورات وسائل الإعلام الغربية، فإن الناتو يستعدّ لعرض عضوية أوكرانيا في الحلف على غرار ألمانيا في الخمسينيّات، ويريدون إجبار روسيا على تجميد الأعمال القتالية على طول خط التماس بين الطرفين.

تمّ اختيار المستشار شولتس ليكون الرسول الذي يجب أن ينقل شروط الصفقة إلى موسكو. وينبغي أن تجري المحادثة عشية قمة مجموعة العشرين في البرازيل، حيث تتمّ دعوة كل من بوتين وشولتس. وربما يريد الغرب حشد الدعم لخطته من دول مجموعة العشرين التي لا يزال فيها محايدون (على سبيل المثال، الهند والمملكة العربية السعودية) من أجل الضغط على موسكو نيابة عنهم أيضًا. ومن الممكن أن يُعرض على روسيا الاكتفاء بالتزام كييف بعدم استعادة ما فقدته بالوسائل العسكرية. عمليًا، يعني ذلك أن سلطات فلول أوكرانيا وحلفائها في حلف شمال الأطلسي ستنتظر التاريخ ليفتح لها «نافذة فرص». إن السبب الأساسي وراء كل ما حدث لأوكرانيا على مدى السنوات الثلاث الماضية هو محاولة جرّها إلى حلف شمال الأطلسي. لو لم يكن الأمر كذلك، لما كانت هناك حاجة إلى العملية العسكرية الخاصة. ويشكل تخلّي كييف عن فكرة الانضمام إلى الناتو الشرط الرئيس لروسيا وأساس ما يُسمّى باتفاقيّات اسطنبول، التي كان من المفترض أن تنهي الصراع في ربيع العام 2022، وهو مستمرّ حتى يومنا هذا إلى حدّ كبير لأنه لم يتم قبول هذا الشرط. ولذلك فإن الصفقة التي يجري إعدادها في الغرب لا معنى لها. بالنسبة لروسيا، تبدو مسألة المساومة الافتراضيّة وكأن أوكرانيا قد تحصل على بعض التنازلات مقابل التخلي عن حلف شمال الأطلسي، وبالمقابل فلن تحصل روسيا على تنازلات مقابل عدم مقاومتها ضمّ أوكرانيا إلى الحلف.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الجمعة 4 تشرين الأول 2024 العدد 3672

Friday 4 October 2024 Issue No. 3672

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

دردشة صباحية

هذي هي أميركا...

■ يكتبها الياس عشي

الخطأ القاتل الذي ارتكبه العرب منذ قيام «إسرائيل» وحتّى اليوم، أنهم لم يحدّدوا عدوَّهم.

حاربوا اليهود، وأقاموا جسوراً من الشوق والارتهان بينهم وبين الولايات المتحدة الأميركية.

«أمركوا» نفطهم، وثقافتهم، وسلاحهم، ومنطقهم، وأجسادهم، ثم راحوا «يشحذون النصر من عنده تعالى» كما يقول نزار قباني.

قرأوا كلّ اليافطات الأميركية، وابتلعوا الأفلام الأميركية، وأدخلوا مدارسهم في نفق الثقافة الأميركية... وواحد من العرب لم يسأل الأميركيين عن مأساة «الهنود الحمر»!

وجميعهم زاروا الولايات المتحدة الأميركية، وجميعهم، قبل البدء بأية مفاوضات، عليهم أن يبرّئوا «إسرائيل» من العنصرية، ومن المشابهة بين ما تفعله، وما فعلته، «إسرائيل» بالشعب الفلسطيني وما فعلته أميركا بالهنود الحمر.

هذه «الأميركا» لم تسمع، ولم ترَ، ولم تقرأ عن ألوف الشهداء الذين قتلتهم، وما زالت، «إسرائيل» فوق أرض فلسطين وفوق أرض لبنان، ودائماً في كلّ مكان تطأه قدما عربي.

هذي هي «أميركا» أيها العرب... وتلك عدوّتكم...

افهموا ذلك... ثمّ حاربوا اليهود.

قبضات الرضوان...

■ سميح التايه

لقد تضاعفت العمليات بإيقاع يومي والتي يقوم بها حزب الله ضدّ الكيان أربعة أضعاف، مما يعني المزيد من المهجّرين من الشمال جنوباً، لمزيد من تفاقم أزمة بنيامين نتنياهو وحكومته الفاشية الفاشلة، وقد خرج علينا بعد قليل من بهلوانياته التكنولوجية، وقليل من الذكاء الصناعي الذي يتقنه كيانه المعتوه، وطفق يتحدث بصلافة عن "شرق أوسط جديد" بدون النظام الإيراني، وخرائط متخيّلة ظانّاً بأنّ الأمور قد استتبّت إليه... وانّ الناس في الشرق الأوسط ستركع على ركبانها بعد مجموعة من التظاهرات الاستعراضية في القدرة على الاغتيال والتدمير عن بعد، والانعتاق من أية قيمة أخلاقية أو إنسانية، وإنجازات بهيمية في عالم التوحّش والإجرام وقتل الأطفال والنساء،

ليس هكذا تورد الإبل أيها التلمودي التعيس المهذار، الحرب لها رجالها، ولها أصولها، ولا يمكن ان تؤول ناصية الحرب والصول والجول والرجولة والفروسية للمسوخ وللمرضى النفسيين، لقد أخذت نتنياهو المآخذ، وعبثت بعقله فقاعات اصطنعها بيديه، وصدق ألاعيب وفذلكات إبهارية لا تنطوي إلّا على الاستعراض والتأثير على العقول المسطحة، وظنّ لوهلة انّ بإمكانه بعد تلك الإنجازات التقنية، ان يدفع بقوات نخبته لتقتحم أرض الرضوان والعباس، أرض سيد شهداء الطريق الى الأقصى، فدخلوا رأسياً، وغادروا أفقيّاً، دخلوا مكتنزين بانتفاخات لإنجازات لا تصنع رجالاً، فانكشفت عوراتهم، وأعيدوا الى المربع الذي ينتمون اليه، مربّع الجبناء، قتلة الانبياء، وقتلة الأطفال والنساء، مربّع من قالوا لربهم ولرسولهم، اذهب أنت وربك فقاتلا إنا ها هنا قاعدون...

لقد أذاق أسود الرضوان هذه الحثالة، والتي يطلقون عليها نخبة النخبة، أذاقوهم مرّ الهزيمة، ومرّغوا أنوفهم في طين الجنوب الشامخ، وقالوا لهم، تلكم هي عيّنة صغيرة لما هو آت، وبيننا ثارات وثارات، وسينجلي مُقبل الأيام عن ما لا تحبّون، وسنريكم ما لا تطيقون، فلا يغرّنكم بالذي اقترفتموه من الجرائم الغرور، وبيننا وبينكم الأيام والليالي والميدان...

سيد الوحدة والوفاء

■ معن بشور

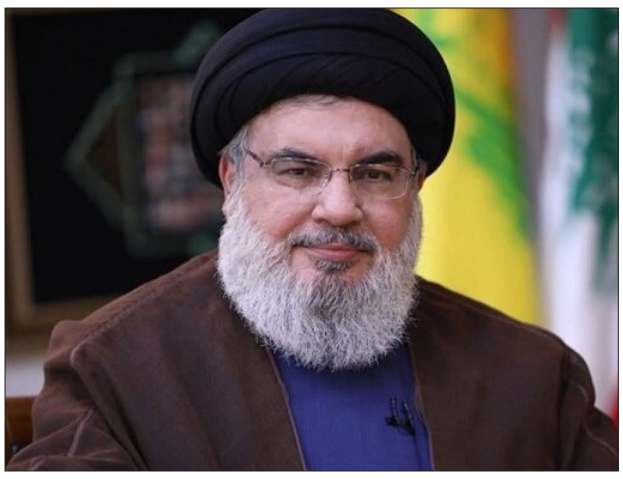

لقد كُتب الكثير عن شهيد الأمة والإنسانية والمقاومة سماحة الأمين على الحق والقيَم السيد حسن نصر الله (ابو الشهيد هادي)، وسيكتب الكثير عن دوره المقاوم الكبير وعن إسهامه الكبير في الجهاد من أجل كرامة الأمة وحريتها ونهضتها، وطبعاً لي في هذا المجال الكثير لأقوله منذ أن جمعتني بالشهيد الكبير منذ ثلاثين سنة لحظات مصيرية في حياة لبنان وفلسطين والأمة، ولكن سأركّز على مسألتين جوهريّتين في مسيرة القائد الكبير وهما وحدويته ووفاؤه.

لقد كان سماحة السيد يدرك انّ المقاوم الحقيقي هو الوحدوي الحقيقي الذي يحاول لمّ الشمل وجمع الكلمة وتوحيد الصفوف... والبحث عن المشتركات ليطفئ بها نار الاحتراب والصراعات وليبقي العيون متجهة صوب الهدف الرئيسي والعدو الرئيسي...

بل كان يدرك انّ أحد الأهداف الرئيسية لأعداء الامة هو تمزيق صفوفها والإيقاع بين مكوناتها.. كما كان يدرك انّ أحد أبرز مخططات العدو هو استدراج حزب الله الى معارك جانبية لكنه كان دائماً بالمرصاد لهذه المحاولات مهما كان الثمن..

ولا أنسى كيف أنّ سماحته كان أشدّ المتحمّسين لتأسيس المؤتمر القومي – الاسلامي (1994)، ومؤسسة القدس الدولية (2001)، ناهيك عن المشاركة الدائمة في المؤتمر القومي العربي والمؤتمر العام للأحزاب العربية... ثم المؤتمر الجامع ايّ المؤتمر العربي العام رغم التباينات والصراعات القائمة بين تيارات الأمة وداخل كل تيار... بل انه اعتبر في جردة الحساب التي قدّمها عن إنجازات حزب الله بعد أربعين عاماً على انطلاقته كان حديثه عن تلك المؤتمرات التي كانت تعتبر انّ أحد أبرز مهامها هو الدفاع عن المقاومة وإحاطتها بدرع نخبوي وشعبي عابر للأقطار وللتيارات والعصبيات التي يحاول الأعداء دائماً تحريكها بوجه المقاومة ووحدة الأمة..

وحين سألته (رحمه الله) مرة عن سرّ حماسته لمثل التجمعات الوحدوية أجابني مبتسماً: لا تنس أنّ الإسلام دين توحيد والتوحيد في السماء هو دعوة للوحدة على الأرض والتي لا تصان إلا باقتلاع شياطين الأرض منها..

ومن هنا كانت وحدوية السيد نصرالله متلازمة مع خياره المقاوم، تماماً كما كانت مقاومته نهجاً وحدوياً اصيلاً.

اما الميزة الثانية لسماحة السيد التي أحرص على التوقف عندها فهي ميزة الوفاء التي تقف على رأس القيَم الأخلاقية عند البشر..

والوفاء عند أبي هادي كان للقضايا المحقة مثلما كان لكلّ من قدّم حياته لأمته وقضاياها.

لقد كان السيد لا يترك عالماً كبيراً او شهيداً عظيماً من رفاق السلاح والجهاد إلاّ ويتحدث عنه في مهرجان كبير، مدركاً انّ سيرة العلماء والشهداء هي من سيرة الشعوب، وانّ الحديث عن عطاءاتهم ليس فعلاً أخلاقياً راقياً فحسب، بل هو جزء من معركة الوعي المتلازمة مع معارك الأمة من أجل حريتها وكرامتها ووحدتها..

ولعلّ الوفاء لفلسطين كان سمة مميّزة من سيرة هذا القائد الاستثنائي الذي بات شهيد فلسطين كما لبنان... شهيد العروبة كما الإسلام... شهيد الانتماء الوطني كما الكرامة الإنسانية... وقد بادله شعب فلسطين وفاءه بأجمل وفاء خلال مسيرات الوداع...

رحم الله سماحة السيد ورفاقه الأبرار الميامين فأمثالهم باقون في ضمير أمتهم ولو غابت الأجساد...

البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»

صدرت في بيروت عام 1958

المدير العام: معن حمية

المدير الإداري: نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com

البريد الإلكتروني binaanewspaper@gmail.com

المدير الفني: محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول: رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير: ناصر قنديل